DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

تصور مقترح لتعزيز التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية*

مراد ناجي عبد القادر عبد الغني
باحث دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد الخامس بالرباط، المملكة المغربية
البريد الالكتروني: muradghani2011@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الإبداع والتربية الإبداعية، والتعرف على النظريات الخاصة بالإبداع، كما هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى وضع تصور لتطوير التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية، وربما هذه من الدراسات القليلة التي تعني بوضع هذا التصور؛ إذ أن الحاجة لمثل هكذا دراسات كبيرة نظراً للضعف الملحوظ في تحصيل الطلبة حسب المؤشرات الوطنية والدولية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب لدراسة الظاهرة، حيث تم تطوير مقابلة مع (12) خبير تربوي، تم سؤالهم أسئلة مقننة تتعلق بواقع التربية الإبداعية، والتحديات الخاصة بالتربية الإبداعية، ورؤيتهم حول تطوير التربية الإبداعية ومتطلبات هذا التطوير؛ وبناءً على الاستجابات اقترح الباحث تصوراً لتطوير التربية الإبداعية، حيث أكد في هذا التصور على ضرورة تطوير مرتكزات العملية التعليمية لمواكبة المستجدات التربوية العالمية، وقد بني التصور على تطوير ثلاثة محاور هي: محور تأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة، ومحور المناهج التعليمية، ومحور البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الإبداع، التربية الإبداعية، نظريات الإبداع.

* البحث بإشراف الدكتورة مليكة المكاوي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

A Proposed Vision for Enhancing Creative Education in Palestinian Schools

Murad Naji Abdel Qader Abdel Ghani
Doctoral researcher in Educational Sciences, Mohammed V University in Rabat, Kingdom of Morocco
Email: muradghani2011@yahoo.com

ABSTRACT

The study aimed to analyze the concept of creativity, creative education, and to identify theories related to creativity. The study also aimed primarily to develop a vision for developing creative education in Palestinian schools. Perhaps this is one of the few studies concerned with developing this vision. The need for such studies is great given the noticeable weakness in student achievement according to national and international indicators.

The study adopted the descriptive approach as it is the most appropriate to study the phenomenon, where an interview was developed with (12) educational experts, who were asked standardized questions related to the reality of creative education, the challenges of creative education, and their vision about developing creative education and the requirements for this development. Based on the responses, the researcher proposed a vision for developing creative education. In this vision, he emphasized the necessity of developing the foundations of the educational process to keep pace with global educational developments. The vision was based on developing three pillars: First pillar is pre-service and in-service teacher training, the second pillar is the educational curricula, and the third pillar is the educational environment.

Keywords: Creativity, Creative education, Creativity theories.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

مقدمة

شهدت الأعوام الأخيرة تغيرات دراماتيكية كبيرة في جميع مجالات الحياة، وكغيره من المجالات، تأثر المجال التربوي بشكل جلي وواضح، فقد تأثرت جميع عناصر العملية التربوية بنتائج الثورة التكنولوجية وسيطرتها على جميع جوانب حياتنا. ومما لا شك فيه أن لهذا التحول والتغير استحقاقات فرضت نفسها على جميع مكونات النظام التربوي، فلم يعد نظام التعليم التقليدي يرقى إلى مستوى واحتياجات الطالب، وكذلك المعلم التقليدي وجد نفسه خارج الدائرة السوية للنظام التربوي، ويتطلب ذلك كله وجود منهاج تعليمي يستطيع الوصول بالطالب إلى ما يريد ويصبوا إليه، جدير بنا ألا ننسى دور القيادة التعليمية في تحقيق رسالة المدرسة والمؤسسة التربوية، فبتآزر جميع هذه المكونات نستطيع الوصول إلى حالة من الإبداع في التعليم أو ما سنتعارف عليه بالتربية الإبداعية.

وللوصول إلى حالة الإبداع في التعليم، لا بد من صياغة وتبني التشريعات والسياسات التي تؤطر لعملية الإبداع سواء من الجوانب البشرية أو الجوانب المادية، والقادرة على مواكبة الحاضر واستيعاب المستجدات والتغيرات المستقبلية، والتأكيد بشكل خاص على السياسات في مجال تنمية ورعاية الإبداع، حيث أن الإبداع سمة إنسانية قابلة للتطور سواء كان ذلك لدى الأشخاص العاديين أو لدى الأشخاص الموهوبين، ويقود ذلك إلى أفكار مؤسسي مفهوم التربية الإبداعية من أمثال "جيلفورد" ، "كارتر جود" و "تورنس".

وينضوي تحت مفهوم التربية الإبداعية ربط عميق بين الإبداع والتربية، كما يتضمن التأكيد على الإبداع كمخرج من مخرجات التربية الحديثة، إن هذا الربط والتركيز على الإبداع فرض تغييرات على وظائف وأدوار التربية، فقد وجهت للتربية انتقادات حادة فيما يخص انتاج نسخ متشابهة من الخريجين، في حين أن التربية مطالبة بإنتاج خريجين يتمتعون بالإبداع الحر والفكر المتجدد.

سيتناول هذا المقال مفهوم التربية الإبداعية بالتحليل من وجهات نظر مختلفة، وسيركز على المفهوم تربوياً، التأكيد على المفهوم من ناحية إجرائية وآلية التعاطي معه، كما سيتناول المقال متطلبات تعزيز التربية الإبداعية، وصولاً إلى التعليم المبدع، والبيئة التعليمية الحاضنة للإبداع، وستحاول المقالة دراسة تحديات ومعيقات التربية الإبداعية، والخروج بتوصيات من شأنها تعزز مفهوم التربية الإبداعية.

مشكلة الدراسة

يعيش العالم حالة من الانفجار المعرفي المتسارع، وقد فرضت هذه الحالة نفسها على جميع مناحي الحياة، كما أدت إلى نشوء ما يعرف باقتصاد المعرفة، وقد امتدت هذه الحالة إلى مرحلة متقدمة من الإبداع في تحصيل المعرفة وحل المشكلات الحياتية التي تواجه البشرية، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية، بل يجب الانتقال إلى مرحلة الإبداع في العمل لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.

يعتبر التعليم المدخل الرئيسي، لا بل وكلمة المرور لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وعليه يعتبر الاستثمار في التعليم الحل للوصول إلى حالة التنمية الاقتصادية. وفي ظل توافر مصادر المعلومات المختلفة فإن المطلوب حالة من التعليم المبدع والتربية الإبداعية على مستوى التعليم العام (التعليم المدرسي والتعليم العالي)، وهذا يفرض على النظام التعليمي الرسمي أن يفي بمتطلبات الإبداع للوصول إلى حالة التربية الإبداعية الشاملة، والمدرسة المبدعة كنتيجة لتوفر متطلبات التربية الإبداعية.

وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

1. ما واقع التربية الإبداعية في المدرسة الفلسطينية؟
2. ما النظريات التربوية في مجال الإبداع؟
3. ما التصور المقترح لتعزيز التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعزيز التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية من منظور شمولي يضم كل من المعلم ومدير المدرسة.

أهمية الدراسة

يعاني الطلبة الموهوبين من قصور في الاهتمام والرعاية التي يتلقونها، ويعود ذلك في الغالب إلى قصور في سياسات الأنظمة التعليمية في التركيز على هذه الفئة، ويبدوا ذلك جلياً في ضعف المناهج التعليمية في تسليط الضوء على الجوانب الإبداعية، وعدم تقديمها للمحتوى التعليمي بطريقة لإبداعية، كما أنه للمعلم دور غير فعال

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

في رعاية المبدعين والموهوبين من الطلبة، وعدم إيلاء اهتمام بهذه الفئة نتيجة عدم تلقي المعلمين التأهيل والتدريب الكافيين للتعامل مع هذه الفئة. تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها ستساعد على تقصي مفهوم التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية، والتعرف إلى الواقع والتحديات التي تواجه التربية الإبداعية من جهة، كما ستضع تصوراً شاملاً للنهوض بواقع التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية من جهة أخرى، كما ستقدم الدراسة مقترحات في مجال بناء قدرات المعلمين ومديري المدارس لتحقيق التربية الإبداعية مع الأخذ بعين الاعتبار السياقات المحيطة بالمدرسة الفلسطينية، وواقع المدارس الحالي.

منهجية الدراسة

تستند الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة ووصفها ودراستها في سياقها من خلال جميع البيانات وتحليلها. ونظراً لطبيعة البحث والبيانات المطلوبة، فقد رأى الباحث أن يستطلع آراء خبراء تربويين (مشرفين تربويين) حول موضوع التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية، ومقترحاتهم لتطوير مفهوم التربية الإبداعية بصورة شمولية، تشمل ركائز العملية التربوية من منهاج ومعلم وطرائق تدريس، ووضع تصور شامل لتعزيز وتطوير مفهوم التربية الإبداعية من خلال هذه الركائز.

إجراءات الدراسة

1. إعداد أسئلة مقابلة وعرضها على خبراء تربويين.
2. إجراء المقابلة مع الخبراء التربويين.
3. تحليل نتائج المقابلة والخروج بتصور حول تحقيق التربية الإبداعية.

الدراسات السابقة

تتناول الدراسة في هذا الجزء مجموعة من الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، التي تناولت مفهوم التربية الإبداعية وتطويرها، على أن يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث:

أ_ الدراسات العربية

1. دراسة عصام الجدوع (2015) بعنوان "درجة مساهمة مديري المدارس في تنمية التعليم الإبداعي لدى معلميهم في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة مديري المدارس في تنمية التفكير الإبداعي والتربية الإبداعية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محفظة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظفاً الاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمساهمة مديري المدارس قي تنمية التفكير الإبداعي كانت متوسطة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة مديري المدارس في تنمية التفكير الإبداعي وجنس المدير ولصالح الذكور، وفي ذات الدراسة بينت النتائج أن العلاقة مع متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وتخصص المعلم والمرحلة الدراسية للمعلم لم تكن دالو إحصائياً. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بالأساليب الابتكارية في التعليم بعيداً عن الأساليب التقليدية، والاهتمام ببرامج إعداد المعلمين والتنمية المهنية المستمرة للمعلمين.

2. دراسة عمران محمد التويب (2016) بعنوان "رعاية ثقافة التفوق والإبداع في الأسرة والمدرسة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الإبداع، وطرق تنمية الإبداع، ودور المعلم في رعاية وتنمية الإبداع، وهي دراسة نوعية تحليلية، اتبع فيها الباحث تحليل الواقع والسياقات العامة للظاهرة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة العناية والاهتمام بالإبداع والمبدعين والكشف عن الإبداعات ورعايتها، كما خلصت الدراسة إلى ان الإبداع موجود ولكن هناك قصور في الكشف عن الإبداع ، كما بينت الدراسة أنه في كثير من الحلات يرتبط الكشف عن الإبداع بالتحصيل الدراسي وهذه قد يؤدي إلى تقليل فرص الكشف عن المبدعين، كما عزت الدراسة ضعف الإبداع إلى عوامل مثل ضعف المناهج الدراسية وعدم مناسبتها لكافة فئات الطلبة، كما أن الثقافة المجتمعية والأسرية ضعيفة في مجال رعاية الإبداع، إضافة إلى ضعف برامج إعداد المعلمين في مجال رعاية الإبداع. وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، أوصت الدراسة بإعادة النظر ببرامج إعداد المعلمين والمناهج الدراسية لمواكبة الإبداع وتطورات العصر، كما أوصت الدراسة برعاية المتعلمين من كافة النواحي وعد اقتصار الاهتمام على الجوانب الأكاديمية والتحصيل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

3. دراسة ريهام مصطفى السيد السلاموني (2017) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المعلم في تحقيق التربية الإبداعية في محافظة بورسعيد (جمهورية مصر العربية)، وقد صممت الباحثة استبانة لهذا الغرض ووزعتها على عينة من المعلمين. جاء في الدراسة أن إعداد المعلم لتحقيق التربية الإبداعية يقوم على أربع ركائز هي: الإعداد الأكاديمي، الإعداد الثقافي العام، الإعداد المهني والإعداد الاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى وضع تصور لتحقيق التربية الإبداعية من خلا تطوير دور المعلم وتأهيله الجامعي ما قبل الخدمة، وأثناء الخدمة، كما أكدت الدراسة على دور الأساليب الإبداعية للمعلم في تحقيق تعليم مبدع. كما تطرقت الدراسة متطلبات تحقيق التصور والتي تصدرها امتلاك المعلم الكفايات اللازمة لتنمية الإبداع، وتأصيل دور المجتمع في رعاية الإبداع، وأكد التصور على دور البيئة التعليمية كحاضنة للإبداع والتميز. وجاء في الدراسة أن مقاومة التغيير تحتل المكانة الأبرز في تحقيق مرتكزات التصور، سواء كانت م طرف المعلمين أو الإدارات المدرسية، إضافة إلى المعيقات الاجتماعية وضعف التنسيق والتآزر ما بين المدرسة والمجتمع. وقد أوصت الدراسة بتصميم برامج تأهيل للمعلمين تركز على التربية الإبداعية، واعتماد برامج تعزز التنسيق والتعاون ما بين المدرسة والمجتمع.

4. دراسة نجلاء عبد التواب عبدالعال (2017) بعنوان "تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية بنظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لدي طلاب المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لتحقيق التربية الإبداعية بطريقة حل المشكلات من خلال وضع إطار عام للتربية الإبداعية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة، واستخدمت الباحثة المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد خلص البحث إلى وضع تصور وإطار لتحقيق التربية الإبداعية داخل المدارس. وقد جاء في نتائج الدراسة أن هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بالتربية الإبداعية في المدارس، كما أن التربية الإبداعية بأبعادها المختلفة تعتبر من الاتجاهات الحديثة في التربية ، كما أبرزت الدراسة متطلبات تحقيق التربية الإبداعية في المدارس من اهتمام بتأهيل المعلمين وتطوير المناهج والإدارات المدرسية. وقد أبرز البحث أيضا الصعوبات التي قد تعيق التصور ومنها ضعف الدافعية لدى المعلمين، والأعباء الواقعة على المعلمين، وأعداد الطلبة الكبيرة في الصفوف الدراسية، فيما أوصت الدراسة بتوفير الميزانيات الضرورية اللازمة لتطبيق التصور ولو على نطاق ضيق.

5. دراسة سامية الغامدي (2019) بعنوان "فاعلية برنامج إثرائي وفق اتجاه تعليم STEM في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات"

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر وفاعلية برنامج قائم على منحى STEM في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لغرض الدراسة، حيث طبقت الباحثة البرنامج على عينة تجريبية بأداة مقننة، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي تعزى لتطبيق البرنامج المقترح، كما بينت الدراسة أن البرنامج المقترح له دور كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى الاهتمام بالبرامج والفعاليات التي تعنى بالتطبيق العملي وربط التعلم بالحياة مثل برامج وأنشطة STEM والتي تعمل على تنمية معارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

6. دراسة سوسن المجالي (2020) بعنوان " واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التربية الإبداعية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء (المملكة الأردنية الهاشمية) من وجهة نظر المعلمين، وقد صممت الباحثة استبانة لهذا الغرض، وتم توزيع الاستبانة على عينة من المعلمين لاستطلاع آرائهم، وقد خلصت الدراسة إلى ارتفاع وجود التربية الإبداعية لدى المعلمين بشكل عام، مع وجود فروق لصالح المعلمين الذكور، في حين أنه لا يوجد فروق تعزي للمؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة بإدراج معايير تتعلق بالتربية الإبداعية إلى معايير اختيار المديرين والمعلمين، كما أوصت الدراسة بتشجيع المعلمين وتدريبهم على اتباع الاستراتيجيات الداعمة للإبداع لتحسين مستوى الإبداع لدى الطلبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

7. دراسة شريفة السباعي طه أحمد (2020) بعنوان " استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها بمحافظة أسوان"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الإبداعية في مدارس محافظة أسوان (جمهورية مصر العربية)، ودور المدرسة في تحقيق التربية الإبداعية، والخروج بمقترحات من شأنها تعزيز التربية الإبداعية، كما هدفت إلى وضع مقترحات لتشجيع المعلمين على اتباع استراتيجيات تعزز الإبداع لدى الطلبة. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد طورت الباحثة استبانة لهذا الغرض. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالمعيقات التي تحول دون تطبيق التربية الإبداعية، مثل عدم دعم الإدارة المدرسية، وعدم تقبل المعلمين للتغيير، وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور المدرسة بجميع مكوناتها في تعزيز التربية الإبداعية، وتفعيل الأنشطة المدرسية الداعمة للإبداع.

8. دراسة ليندة بولمكاحل (2022) بعنوان " التربية الإبداعية: قراءة تحليلية في المفهوم والمتطلبات"

هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى دراسة مفهوم التربية الإبداعية كواحدة من ركائز التربية الحديثة، والتعرف على مقوماتها والتحديات التي تواجهها في السياق المدرسي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على المنطلقات نحو تعزيز التربية الإبداعية في مكونات النظام التربوي. وقد جاء في الدراسة أن الإبداع خاصية إنسانية توجد لدى جميع الأفراد، وأن هذه الخاصية يمكن تنميتها من خلال التدريب على عناصر التفكير الإبداعي (الأصالة والمرونة والطلاقة). كما جاء في الدراسة أن برامج التفكير الإبداعي والتربية على الإبداع تقوم على دعامات أهمها إعداد معلم المستقبل وتأهيله، كما أكدت الدراسة أهمية المنهاج الدراسي وأهميته في رعاية وتنمية الإبداع. وقد أوصت الدراسة بإجراء البحوث الميداني لدراسة ظاهرة الإبداع وقياسها والتعرف علي معيقات الإبداع واقتراح الحلول لهذه المعيقات.

9. دراسة أسليمان أم الخير ورداد سليمة (2022) بعنوان "دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي، وقد تم تطبيق الدراسة على طلبة الصف الخامس في المملكة الأردنية الهاشمية في مبحث الرياضيات باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقدت وجدت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الأصالة، بينما لم يكن هناك فروق في بعدي المرونة والطلاقة تعزي لمتغير طريقة التعلم التعاوني، وبناءً عليه أوصت الدراسة بالمزيد من تدريب المعلمين على طريقة وإجراءات التعلم التعاوني.

ب_ الدراسات الأجنبية

1. **دراسة (Stukalenko, Zhakhina, Kukubaeva, Smagulova, & Kazhibaeva, 2016) بعنوان (Studying innovation technologies in modern education)** وهدفت الدراسة إلى فحص أهمية الإبداع في التعليم الحديث. وقد اعتمدت الدراسة التحليل المكتبي، ونمذجة وتحليل نموذج خاص بالإبداع في التعليم، وقد أوصت الدراسة بتبني التكنولوجيا الحديثة فب جميع جوانب العملية التعليمية، وتطوير الجوانب الإدارية في التعليم من خلال التكنولوجيا الحديثة، كما أوصت الدراسة بضرورة رفع كفايات المعلمين والإداريين في مجال التوظيف الفاعل والإبداعي للتقنيات الحديثة في التعليم.

2. دراسة Peter Serdyukov (2017) بعنوان" Innovation in education: what works, what doesn't, and what to do about it?"

هدفت الدراسة إلى تحليل الإبداع التعليمي في الولايات المتحدة، وتصنيف الإبداعات، وكذلك اقتراح طرق لتعميم الممارسات الإبداعية، وقد استخدم الباحث أسلوب مراجعة الأدبيات المتعلقة بالإبداع. وتوصلت الدراسة إلى أن النظام التعليمي بحاجة إلى مزيد من الجهود في مجال رعاية الإبداع للوصول إلى المخرجات التعليمية الجيدة، وتوصل الباحث إلى أن التركيز الأساسي يجب أن ينصب على عمليات التعليم والتعلم، وثقافة المجتمع بحيث تستوعب الممارسات التعليمية غير التقليدية. وقد خرجت الدراسة بتوصيات أكدت على ضرورة التوسع في تنفيذ المبادرات التعليمية والأنشطة التعليمية، كما أوصت الدراسة بضرورة مراعاة السياق الاجتماعي عند تنفيذ أنشطة إبداعية بحيث يتقبلها المجتمع بسهولة.

3. **دراسة (Crosscombe, 2018) بعنوان (Innovation)** هدفت هذه الدراسة إلى تناول مفهوم الإبداع، وكيف تطور مفهوم الإبداع في التعليم عبر الزمن من حيث التقنيات التعليمية والأساليب البيداغوجية. حيث

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

خلصت الدراسة إلى ضرورة التكامل ما بين التقنيات التربوية والأساليب البيداغوجية لتحقيق الإبداع في التعليم، كما أوصت الدراسة بأهمية الاستثمار في القدرات البشرية للكشف عن المبدعين ورعاية الإبداع وتنميته، كما أوصت الدراسة بأهمية إعادة تعريف المفاهيم عبر الزمن لتوظيفها التوظيف الفاعل في التعليم من أجل الوصول إلى حالة الإبداع في التعليم.

4. دراسة (Chen, 2018) بعنوان (**Enhancing Comprehensive Ability through Subject Competitions: Model Development and Testing**) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية ا لمسابقات المبحثية في تنمية الإبداع في التعليم وأثر ذلك في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة في تلك المباحث. ولهذا الغرض صمم الباحث استبانة وطبقها على عينة طبقية من المعلمين. وقد خلصت الدراسة إلى نموذج من ست مكونات لتعزيز القدرات في مجال تعزيز الإبداع في العملية التعليمية، وهذه المكونات هي: الرغبة، المعرفة ، تكامل المصادر، الممارسة، التأمل، ومأسسة الممارسات.

5. دراسة Gerasimos Antypas (2021) بعنوان "INNOVATION IN EDUCATION–ADMINISTRATION AND ACTIONS OF ENCOURAGEMENT & SUPPORT IN PRIMARY EDUCATION"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مدير المدرسة في تشجيع وتحفيز الإبداعات التعليمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (104) مدير مدرسة ابتدائية، وتركزت الدراسة حول الحاجة لتوفير بيئة تعليمية حاضنة للإبداع، وتوفير القيادة التعليمية المحفزة للإبداع، وقد توصلت الدراسة إلى الحاجة لتبني أنشطة تعليمية إبداعية داخل المدرسة، إضافة إلى توفر تواصل فعال ونمط قيادة تربوية ديمقراطي، كما وجدت الدراسة أن هناك معززات ومحفزات للإبداع منها التدريب والتأهيل الخاص للمعلمين، أما مديري المدارس فقد وجدت الدراسة أن عدد سنوات الخبرة كمدير مدرسة تعتبر عاملاً مهماً في تعزيز الإبداع في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها ومنهجياتها والمواضيع التي تناولتها في مجال الإبداع في التعليم، وقد تقاطعت هذه الدراسات مع دراسة الباحث في الموضوع الأساسي لدراسة واقع التربية الإبداعية من حيث المتطلبات والأهداف والتحديات وتقديم تصور لتحقيق التربية الإبداعية.

لقد كان لهذه الدراسات دوراً في تعميق مفهوم التربية الإبداعية لدى الباحث، وتكوين تصور حول تقصي هذا المفهوم لدى المشرفين التربويين، حيث تناولت جميع هذه الدراسات المفهوم بعمق وعرفته تعريفات اصطلاحية شكلت نقطة انطلاق في فهم الدراسات السابقة وفهم إجراءاتها ونتائجها.

وتشابه البحث الحالي مع هذه الدراسات في الإطار النظري حيث استعرض الباحثون مفهوم التربية الإبداعية، وواقع التربية الإبداعية من وجهة نظر المعلمين في أغلب الدراسات، كما عالجت الدراسات فجوات في تحقيق التربية الإبداعية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في منهجيتها التحليلية، والتي أخذت بآراء خبراء تربويين لهم باع طويل في الممارسات التعليمية، حيث إنهم عملوا لسنوات عديدة معلمين لمباحث مختلفة، ونظراً لتميزهم تم ترقيتهم لوظيفة مشرف تربوي (خبير).

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلية وربما الوحيدة التي حللت واقع التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية، وقد وظف الباحث الدراسات السابقة في وضع تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية استناداً لآراء الخبراء التربويين من جهة، وبحكم خبرته الشخصية واطلاعه على الدراسات السابقة من جهة أخرى، وقد تناول التصور المقترح جوانب العملية التعليمية المختلفة.

الإطار النظري

تعتبر منظومة التعليم الواجهة الرئيسية لأي حضارة إنسانية؛ كون التعليم يعبر عن تقدم الأمم والحضارات، ولكل نظام تعليمي مكونات وركائز أساسية يقوم عليها، ولعل المعلم والعنصر البشري أبرز وأهم هذه الركائز، لذا نجد أن الدول المتقدمة تعليمياً قد ركزت جل اهتمامها بتطوير الكوادر البشرية العاملة في مجال التربية والتعليم، على اعتبار أن رأس المال البشري والاستثمار فيه من أكثر المجالات التي تعود بالفائدة على المجتمع على المدى البعيد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

يقوم المعلم عادة بأدوار داخل أسوار المدرسة تتمثل في نقل المعرف إلى الطلبة بطرق وأساليب مختلفة، موظفاً لهذه الغاية وسائل وتقنيات تربوية وتكنولوجية حديثة تسهل مهمة المعلم، ويقوم المعلم كذلك بأدوار خارج إطار المعارف المتضمنة في المنهاج، فيلعب المعلم دوراً في زرع القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، وذلك من خلال تمثل هذه القيم والسلوكيات، كما يقوم المعلم بالمشاركة في اللجان المدرسية المختلفة والنوادي العلمية والتخصصية، كما أن للمعلم دور فعال في التواصل مع المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة مما يسهل انتقال رسالة المدرسة إلى خارج أسوارها والقيام بأدوار مجتمعية تعود بالفائدة على المجتمع برمته. وحتى يقوم المعلم بهذه الأدوار والانتقال من الأدوار التقليدية إلى التعليم المبدع، يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الكفايات، وهذه الكفايات هي:

أولاً: الكفايات العلمية

وتتمثل هذه الكفايات في المعرفة العميقة بالمحتوى العلمي لمادة التخصص، والعمل المستر على توسيع هذه المعرفة، إضافة إلى المعرفة البيداغوجية بمادة التخصص وطرائق تدريسها، وثقافة عامة حول نظريات التربية وخصائص المتعلمين.

ثانياً: الكفايات الأدائية

وتتضمن الكفايات الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتطوير التربوي والتقويم، ويتطلب ذلك إلمام المعلم بأسس التخطيط التربوي، وتصميم الخطط التعليمية التي تتسم بالمرونة والواقعية، وقابلية التطور الذاتي، ومعرفة كافية بمبادئ القياس والتقويم، وتحليل نتائج الاختبارات والإفادة من هذا التحليل، كما تشمل أيضا معرفة ببناء وفلسفة المناهج التعليمية.

ثالثاً: الكفايات الإبداعية والفنية الخاصة

وهذه الكفايات ذات علاقة بكفايات التدريس والتخطيط والتقويم، وكنها تقع في مستوى إبداعي بعيداً عن العمل الروتيني والمألوف، كما تشمل امتلاك مهارة التجديد والابتكار الذي يفضي إلى مخرجات ذات جودة وتميز.

رابعاً: الكفايات الشخصية

وهذه الكفايات ذات بعد شخصي يتمثل بالصحة الجسمية والنفسية للمعلم، وتتثل القدوة الحسنة في السلوك والتنظيم وقيم النزاهة والعدالة، وتمثل أخلاقيات المهنة، والقدرات القيادية واتخاذ القرار.

خامساً: الكفايات الإنسانية

المعلم وقبل كل شيء هو إنسان، يؤثر ويتأثر بالمحيط الذي يتواجد فيه، لذا على المعلم امتلاك الكفايات الإنسانية التي تعزز وجوده وتزيد من دائرة تأثيره، مثل كفايات الاتصال والتواصل، والعمل بروح الفريق، وتقبل مشاعر الآخرين وتشجيعهم.

مفهوم التربية الإبداعية

لقد نشأ جدل حول العلاقة بين مفهومي الإبداع والتربية الإبداعية، أيهما يقود إلى الآخر، إضافة إلى السؤال الرئيس فيما يتعلق بإمكانية تعليم وتعزيز الإبداع. وقد خلص جلفورد (Lin, 2011, P 149) إلى أن الإبداع مثله مثل باقي السلوكيات، قابل للتعلم والتعزيز من خلال البرامج والأنشطة الموجهة والمخططة، وقد يعتري هذا التعلم بعض الصعوبات والمحددات، إلا أنه بالمجمل يمكن القول أن الإبداع يمكن تنميته وتعزيزه لدى الأفراد ضمن هذه المحددات.

أما بول تورنس فيرى أن التربية الإبداعية ترتكز بشكل أساسي إلى برامج التعليم الإبداعي، الذي يثير دافعية المتعلم نحو تحسس المشكلات ومحاولة حلها بطرق إبداعية، وأن الأبداع يمكن أن يكون في المخرج النهائي أو ابتكاري بالنسبة لطريقة حل جديدة للمشكلة، ويرى تورنس أن الإبداع قابل للتعلم والانتقال من جيل إلى جيل آخر من المتعلمين (عبيد، 2011، ص 86).

وقد عرف عبد العال التربية الإبداعية بأنها عملية تربوية تهدف إلى تبصير الناشئين بماهية الإبداع وأهميته واكتشاف أساليبه، والتدريب على ممارسته لمواجهة المشكلات، وإيجاد الحلول باتباع خطوات التفكير الإبداعي (عبد العال، 2017، ص 76).

السمات العامة للتربية الإبداعية

مما لا شك فيه أن مفهوم التربية الإبداعية قد قيد وارتبط بالنظام التعليمي خاصة في الدول النامية، وأن هذا الاسقاط للتربية الإبداعية قد وضع قيوداً على فكر وتفكير المتعلم، وأن من أكثر المعتقدات التي تحد من الإبداع وتقيده ذلك المعتقد بأن كل ما يدرس في المدارس غير قابل للنقاش أو النقد أو حتى التحليل، وأن هذه المعارف

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

يجب أن تؤخذ على أنها حقائق مطلقة. ومن الأمور التي زادت من تقييد العقل وحصر قدراته في مجال التفكير الإبداعي نظام الامتحانات والتقويم المدرسي، والقيمة التي تعطيها نتائج تلك الامتحانات للمتعلمين وتصنيفهم بناءً على نتائجها. ومن العوامل الأخرى التي تحد من حرية الإبداع هو الاعتماد على المناهج المدرسية كمصدر وحيد للمعرفة، واعتبار كل ما جاء فيها حقائق غير قابلة للنقد والتحليل، إضافة إلى تدريس هذه المناهج في كثير من الأحيان بطرق التلقين وحشو المعلومات، وبأساليب تقليدية غالبا ما تكون مخالفة وعلى النقيض من فلسفة المنهاج.

لقد حدد البحوث والدراسات التربوية والنفسية مجموعة من السمات والقدرات العقلية التي تميز الإبداع، وهذه السمات هي:

أولاً: الأصالة

وتعني الأصالة قدرة الطالب على طرف أفكار جديدة، أو ابتكار منتج جديد غير موجود، أو ابتكار طريقة جديد لإنتاج منتج معروف، ولكن بكفاءة أكثر أو تكلفة أقل، وتشير هذه السمة إلى البعد عن التقليد والقدرة على التجديد، وهذه السمة مؤشر على الانفراد في فعل معين وبالتالي التفرد في إبداعه.

ثانياً: الطلاقة

ويشير مفهوم الطلاقة إلى القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار أو الحلول حول موضوع أو قضية، وتشير كذلك إلى القدرة على انتاج أكبر عدد من الاستجابات في وحدة زمنية ثابتة، كما تشير الطلاقة إلى قدرة الطالب جمع الأفكار أو الاستجابات وتصنيفها ضمن علاقات منطقية، وقدرة الطالب على توظيف الكلمات والأفكار في سياقات ذات معنى.

ثالثاً: المرونة

وتعني قدرة الطالب المبدع على التنويع في الأفكار، والقدرة في تغيير الاستجابات وفق مثيرات الموقف التعليمي، وهي تعي كذلك القدرة على تكييف الاستجابات والأفكار بسهولة استجابة للمستجدات، وتعني أيضاً القدرة على الاستجابة للمؤثر من وجهات نظر مختلفة.

رابعاً: الحساسية للمشكلات

تبرز سمة الحساسية للمشكلات بشكل جلي في الأشخاص المبدعين، حيث يتميز المبدعون بقدرة عالية على تحسس المشكلات والشعور بها، وتحليلها، واقتراح الحلول للمشكلات التي تواجههم أو تواجه مجتمعاتهم، بل ويتعداه إلى الشعور بالمشكلات العالمية والكونية، وشعورهم بالمسؤولية لتقديم حلول لهذه المشكلات.

النتائج

متطلبات التربية الإبداعية

من خلال تحليل نتائج المقابلات، كان هناك توافق على أن تحقيق التربية الإبداعية له عدد من المتطلبات، وقد تنوعت هذه المتطلبات ما بين توفر بيئة تعليمية حاضنة للإبداع تتمثل في توفير:

- أساليب تربوية حديثة.
- إثارة تحديات تثير التفكير
- تشجيع الاكتشاف والابتكار
- توفير مناهج تعليمية محفزة للإبداع
- توفر أنشطة لاصفية مبتكرة
- إدارة تربوية مشجعة وتحفز الإبداع

أما عند سؤالهم عن الأمور الوجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط المبني على تحقيق التربية الإبداعية، فقد أجابوا أنه لا بد من الاهتمام بتوفير بيئة محفزة وحاضنة للإبداع، كما لا بد من وجود كوادر تعليمية مؤهلة وقادرة على رعاية الإبداع، كما أنه يجب توفر منهاج تعليمي يهتم بالجوانب الإبداعية بعيداً عن حشو المعلومات والتلقين، وفي ذات الوقت يجب أن يتم تخطيط فعاليات وأدوات تقويم تتناسب مع طرق التدريس المبتكرة والمناهج المطورة لغاية تنمية وتحفيز الإبداع، حيث كان هناك توافق على الأمور التالية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

- تطوير المناهج الدراسية (كتب الأطفال) واعتبارها اهم ما ينمي قدرات المتعلمين الإبداعية من خلال مراعاة : - عرض المادة بشكل منطقي
  - عرض بعض المادة على شكل أسئلة ومشكلات تثير قدرات الطلاب على البحث.
  - عدم طرح أسئلة التذكر، بل تتطلب عرض الطالب رايه ويدافع عنها ويبررها.
  - ان تتضمن بعض الصور والخرائط التوضيحية الجاذبة.
  - ان تشجع على التعلم الذاتي.
  - ان تتضمن المستحدثات العصرية المرتبطة في المادة العلمية.
- تهيئة المناخ المناسب: من خلال مراعاة الفروق الفردية لمساعدة كل متعلم التقدم حسب قدراته.
- تطوير طرق التدريس والأنشطة من خلال حرية التفكر والراي وتوفير الوقت اللازم على استخدام العصف الذهني وطرق تعلم تساعد على الاستنتاج لا التلقين.
- الإدارة التي توفر وتساعد تطبيق التربية الإبداعية
- التقويم الذي يظهر تعلم الطلبة الإبداعي.

أما عند السؤال عن عناصر التربية الإبداعي، وعن العلاقة بين هذه العناصر، أجاب المستطلعة آراؤهم أن المرونة والطلاقة والأصالة والحساسية للمشكلات هي أهم عناصر الإبداع، وأن العلاقة بينها تكاملية ولا انفصال فيها. أما عن تطويرها فقد أجابوا أن إعطاء الطالب الفرصة والمساحة للتعبير عن الذات والأفكار الجديدة مهم جداً لاكتشاف المبدعين، كما أن تنمية القدرات التأملية والتفكير النقدي وحل المشكلات مهمة في تنمية شخصية الطالب وقدراته الإبداعية وتعزيز المسؤولية الفردية والجماعية.

تحديات التربية الإبداعية

وعند السؤال عن تحديات تحقيق التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية تنوعت المعيقات، وكان من أبرزها حسب رأيهم:

- عدم الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين
- الخوف من المدرس
- عدم امتلاك القدرة على تقبل الانتقاد
- البيئة غير المشجعة وعدم توفر انشطة ووسائل
- معيقات تتعلق بثقافة المجتمع التي تدعم الاعتماد على المساعدة وعدم ابداء الرأي.
- العمل بالطرائق التقليدية التي تتعامل مع الطالب متلقي.
- اكتظاظ المناهج وعدم احتوائها على أسئلة او مشكلات تنمي التربية الإبداعية.
- أساليب وأدوات التقويم المستخدمة تقيس تذكر الطلبة ولبيس تطبيق مهارات التفكير الابداعي.

ويتم معالجة الخوف وعدم الثقة بالنفس من معلم واعي وفاهم لقدرات وخصائص الطلبة النمائية وقادر على التعامل مع الفروق الفردية وذلك من خلال دورات تربوية وإعداد برامج في الجامعات تؤهل المعلمين للتعامل مع هذه الحالات.

التصور المقترح لتحقيق التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية

يأتي هذا التصور في ضوء تحليل الواقع الحالي للتربية الإبداعية، والتحديات التي تواجه المعلمين والطلبة لتحقيق التربية الإبداعية، ومن منطلق خبرة الباحث في المجال التربوي، وكذلك من تحليل نتائج المقابلات مع المشرفين التربويين.

أهداف التصور المقترح

يهدف التصور بشكل عام إلى تحقيق التربية الإبداعية في المدارس الفلسطينية، ويندرج في ثنايا هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، أهمها:

- تطبيق أساليب تدريس إبداعية تحفز التفكير والتحليل وحل المشكلات.
- تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

- رفع كفايات المعلمين في مجال تعليم ورعاية الإبداع
- تطوير مناهج دراسية تعزز ثقافة الإبداع، من خلال الأنشطة الإبداعية
- اكتشاف الطلبة المبدعين والموهوبين ورعايتهم

محاور التصور المقترح

المحور الأول: دور المعلم

يلعب المعلم دوراً محورياً في تحقيق التربية الإبداعية في المدارس، ويقع على عاتق المعلم مهام كثيرة ومتنوعة، وللقيام بهذه الأدوار والمهام؛ لا بد أن يمتلك المعلم الكفايات اللازمة التي تمكنه من القيام بها، وحتى يمتلك المعلم هذه الكفايات لا بد من تأهيله، حيث هناك نوعين من التأهيل للمعلمين وهما:

أولاً: التأهيل ما قبل الخدمة

وهذا النوع تقوم به الجامعات لطلبة كليات التربية للأشخاص المنتظر التحاقهم بمهنة التعليم، ويقع على هذه الكليات المهام التالية:

1. تطوير المناهج لتواكب المستجدات الإبداعية.
2. تدريب أساتذة الجامعات في مجال تعليم الإبداع.
3. تخصيص مساقات في اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين.
4. حث الطلبة على إجراء الدراسات والأبحاث في مجال التربية الإبداعية، وتفعيل نتائج هذه الأبحاث.
5. اتباع أساتذة الجامعات أساليب إبداعية ومبتكرة في التدريس ليكونوا قدوة للطلبة.

ثانياً: التأهيل أثناء الخدمة

وهو التأهيل الذي يتلقاه المعلم المنخرط فعلياً في عملية التعليم، وهذا التأهيل توفره المؤسسة التعليمية لمنتسبيها من خلال إلحاقهم ببرامج تدريبية تنظمها المؤسسة، أو إلحاقهم ببرامج تدريبية تنظمها مؤسسات وجامعات للمعلمين. ويتم تحديد حاجة المعلمين من هذه البرامج، وتحاول المؤسسة تلبية هذه الاحتياجات، أو تكون حاجة تطويرية للمعلمين لمواكبة التطور في المناهج وطرائق التدريس والتقويم. وبمقتضى التصور المقترح لتطوير التربية الإبداعية، يتم بموجب هذا التصور التركيز على:

1. تطوير البرامج التدريبية الإبداعية المتمركزة حول الطالب، والتركيز على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وحل المشكلات، وأساليب التدريس الإبداعية، والتقويم الأصيل القائم على الأداء.
2. توفير فرص نقل الخبرات من المعلمين الخبراء إلى المعلمين الأقل خبرة، من خلال نماذج الدروس، ومواكبة المعلمين، وتعلم الأقران.
3. توظيف التقنيات التربوية والتكنولوجية في العملية التعليمية، فهذه التقنيات تتيح للمعلمين تقديم تعليم إبداعي ونوعي، وتتيح قدراً كبيراً من التعليم التفاعلي، وانخراطاً أكبر للطلبة، كما أن التقنيات الحديثة تثير الفضول والشغف التعليمي لدى الطلبة
4. تشجيع المعلمين على اتباع نهج التعليم التعاوني والجماعي الذي يتيح المجال للمشاركة وتبادل الأفكار الإبداعية، ويشجع على توليد أفكار إبداعية.
5. توفير الدعم والتوجيه للمعلمين من خلال مديري المدارس والمشرفين التربويين، الأمر الذي يتيح للمعلمين الاستفادة من خبرات وتجارب المشرفين التربويين ومديري المدارس.
6. إجراء دراسات احتياجات بشكل مستمر للكشف عن الحاجات التطويرية لكافة الفئات من معلمين ومشرفين تربويين ومديري مدارس.

المحور الثاني: تطوير المناهج الدراسية

تعتبر المناهج التعليمية ركيزة أساسية من ركائز النظام التعليمي، والمناهج التعليمية في أي نظام تعليمي تعكس نوع التعليم الذي نريد، وللوصول إلى التربية الإبداعية يجب التركيز على بناء مناهج تحفز الإبداع، وبموجب هذا التصور فإنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار المقترحات التالية للوصول إلى مناهج راعية للإبداع ومحفزة له:

1. تصميم وبناء مناهج تتيح التعددية والتنوع أمام الطلبة وحرية الاختيار من خلال اتاحة الفرصة للطلبة لممارسة التفكير الإبداعي، واختيار ما يناسب قدراتهم وبيئاتهم من الأنشطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

2. تركيز المناهج على التعليم الواقعي من خلال اختيار المحتوى القريب لحياة الطالب، والأنشطة الواقعية التنفيذ والتطبيق، والتقويم الواقعي والأصيل الهادف لتعميق التعلم والمحفز للتفكير الإبداعي وإيجاد الحلول للمشكلات.
3. تصميم وبناء المناهج بطريقة تركز على الاستفادة من المعارف والخبرات في سياقات حياتية، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري والمعرفي.
4. تصميم المنهج المحفزة للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وذلك من خلال طرح قضايا محلية وإقليمية وعالمية وإطلاق العنان للطلاب للتفكير بالحلول المستدامة للقضايا المطروحة.
5. التركيز على القضايا المعاصرة وقضايا التنمية المستدامة، والتعرف على الفرص والحلول للقضايا الناشئة بطرق إبداعية من اقتراح الطلبة.

المحور الثالث: البيئة التعليمية

للبيئة التعليمية دور محوري في تنمية الإبداع، ولغايات هذا التصور، نقص بالبيئة التعليمية كل ما يحيط بالعملية التعليمية من بيئة مادية وشبكة العلاقات بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، إضافة إلى العلاقة مع المجتمع المحلي بكل مكوناته. فالبيئة التعليمية الحاضنة والراعية للإبداع كفيلة بتحفيز الطلبة نحو الإبداع، ولا شك أن الطالب كمخرج للعملية التعليمية هو نتاج التفاعل ما بين جميع هذه المكونات. ويقترح هذا التصور المقترحات التالية بهدف رعاية الإبداع.

1. خلق بيئة محفزة للتعلم والإبداع، وتقديم الدعم للطلبة المبدعين ورعاية إبداعاتهم من خلال نظام خاص بالمكافآت.
2. توفير فرص لتبني إبداعات الطلبة وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة.
3. تشجيع العمل الجماعي باعتباره فرصة لتبادل الأفكار الإبداعية وتطوير هذه الأفكار في جو يسوده التعاون وحرية التعبير وتقبل التعددية.
4. توفير فرص متنوعة للطلبة من خلال التنوع في المرافق المدرسية والأنشطة التي تشارك بها المدرسة.
5. احترام وتعزيز ثقافة الاتصال والتواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية مما يشكل مناخاً مناسبا لتبادل الأفكار وتنوعها وتطويرها.

المراجع

1. أسليمان، أم الخير. سليمة، رداد. (2022). دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي (Doctoral dissertation، جامعة احمد دراية-ادرار).
2. التويب، عمران. (2016). رعاية ثقافة التفوق والإبداع في الأسرة والمدرسة، *مجلة كليات التربية (جامعة الزاوية)*، 6 نوفمبر (2016)، 112 – 128.
3. الجدوع، عصام. (2015). درجة مساهمة مديري المدارس في تنمية التعليم الإبداعي لدى معلميهم في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين. *Humanities and Social Sciences Series*، *30*(3)، 11 – 42.
4. السباعي، شريفة. (2020). استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها بمحافظة أسوان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، *35*(4)، 119-170.
5. السلاموني، ريهام. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية. *مجلة كلية التربية. بورسعيد*، *22*(22)، 483-502.
6. الغامدي، سامية. (2019). فاعلية برنامج إثرائي وفق اتجاه تعليم STEM في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، *35*(5.2)، 82-124.
7. المجالي، سوسن. (2019). واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء، مجلة المنارة 26 (1)، 101 - 121.
8. بولمكاحل، ليندة. (2022). التربية الإبداعية: قراءة تحليلية في المفهوم والمتطلبات. *Human Sciences Journal*، 399-410.
9. عبد العال، نجلاء. (2017). تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية بنظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لدي طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، *14*(س14. ع79. ج1 (ديسمبر2017))، 65-173.
10. عبيد، ماجدة، (2011). "سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين". الطبعة 1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.977
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

11. Antypas, G. (2021). Innovation in Education–Administration and Actions of Encouragement and Support in Primary Education. European Journal of Education Studies, 8(10).
12. Chen, X. (2018). Enhancing Comprehensive Ability through Subject Competitions: Model Development and Testing. European Journal of Educational Sciences, 5(1), 39-51.
13. Lin, Y. S. (2011). Fostering creativity through education–a conceptual framework of creative pedagogy. Creative education, 2(03), 149.
14. Nigel, Crossombe. (2018). Innovation. Brock Education Journal, 27 (2), 48 – 52.
15. Serdyukov, P. (2017). Innovation in education: what works, what doesn't, and what to do about it?. Journal of research in innovative teaching & learning, 10(1), 4-33.
16. Stukalenko, N. M., Zhakhina, B. B., Kukubaeva, A. K., Smagulova, N. K., & Kazhibaeva, G. K. (2016). Studying innovation technologies in modern education. International journal of environmental and science education, 11(15), 7297-7308.